



بِكَ الْحَوْلُ يَا قَيُّوْمُ يَا مَنْبَعَ الْهُدَى

نظمها سيدنا أحمد عليه السلام

فوفَّق لي أن أثني عليك وأحمدا
وتنجي غريقاً في الضلالة مُفسدا
فمالك في عبدٍ أَلَمَّ تَرُدُّدا
وتعلم منهاج السَّوِيِّ ومَحَرِّدا
نخرَ أمامك خشيةً وتعَبُّدا
وتعلم ألوان النحاس وعَسَجِدا
ومثلُك ربي ما أرى متفردا
وجعل كشيء واحد متبدا
غفور ينجِّي التائبين من الردى
ولا تَيْسَسُنْ من رُحْمه إن تَشَدَّدا
وإن شاء يُعطيهم طريفاً ومُتَلِّدا
قويُّ عليٍّ في الكمال توَحَّدا
وأُدْحَلَ وِرْدًا بعدما كان مُلَبِّدا
وكلُّ له ما لاح أو راح أو غدا
سواه فقد تبع الضلالة واعتدى
وأرسل رسلا بعد رسل وأكَّدا
ومالي سواك معاونٌ يدفع العدا
وقد مسَّنا ضُرٌّ وجئناك للندى
عليم رآني مستهما فأيَّدا
وأيدي ربي وما ضاعني سُدى

بِكَ الْحَوْلُ يَا قَيُّوْمُ يَا مَنْبَعَ الْهُدَى
تتوب على عبد يتوب تندمًا
كبير المعاصي عند عفوك تافهً
تحيط بكنه الكائنات وسرِّها
ونحن عبادك يا إلهي وملجئي
وما كان أن يخفى عليك نُحاسِنا
وما كان مثلُك قدرةً وترحمًا
فسبحان مَنْ خَلَقَ الخلائق كلها
غيورٌ يُبيد المجرمين بسخطه
فلا تَأْمَنَنَّ من سخطه عند رحمه
وإن شاء يبلو بالشدائد خَلَقَه
وحيدٌ فريد لا شريك لذاته
ومن جاءه طوعا وصدقا فقد نجا
له الملك والملكوت والمجد كله
ومن قال إن له إلهًا قادرا
هدى العالمين وأنزل الكتب رحمةً
وأنت إلهي مأمني ومفازتي
عليك توكلنا وأنت ملاذنا
ولستُ بذِي علم ولكن أعاني
ووالله إني صادق غيرُ مفتري